

## ١٢) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (الأصول الستة) (المجلس

### الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لكتاب الاصول الستة بهذه الدورة التأصيلية في علم العقيدة ونحن في مساء السبت الثامن عشر من شهر الله رجب -  
[00:00:15](#)

عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم سبق ان ذكرنا ما ذكره المصنف الاصل الاول من الاصول المنهجية التي عليها عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:36](#)

وستنتهم وعملهم واعتقادهم والقاعدة الاولى هي اخلاص الدين لله تبارك وتعالى والقاعدة الثانية الامر بالاجتماع الديني على الكتاب والسنة والقاعدة الثالثة السمع والطاعة وهو الاجتماع الديني السمع والطاعة لولاة الامر من المسلمين بالمعروف - [00:00:53](#)  
وقفنا على الاصل الرابع والاصل الرابع انما هو متعلق ايضا بالاصلين السابقين وهو كيف نجتمع اه الاعتصام بالكتاب والسنة وبالسمع والطاعة لولاة الامر في المعروف بمعرفة العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم - [00:01:18](#)

ونبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:01:45](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعدي - [00:02:02](#)  
بعهدكم الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فضلتكم على العالمين. ويزيدهم وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين العامي البليء ثم صار هذا اغرب الاشياء. وصار العلم والفقهاء هو البدع والضلالة. هو البدعة - [00:02:29](#)  
وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوق وبه الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاداه وصنف في التحذير منه. والنهي عنه هو الفقيه هو - [00:02:59](#)

فقيه العالم اذا اراد الانسان ان يتمسك بالكتاب والسنة قد لا يكون وصل الى درجة العلم والعلماء فلا بد اذا ان يعرف ما هو العلم ومن هم العلماء حتى يتمسك بدينه بالكتاب والسنة - [00:03:19](#)

واذا اراد ان يسمع ويطيع لولاة الامر من المسلمين بالمعروف فانه قد يكون لا يصل الى درجة يتميز او يميز فيها بين المعروف والمنكر فيحتاج الى العلم والعلماء وذلك لان العلماء بحق - [00:03:39](#)

والفقهاء بصدق هم الذين يحثون الناس على السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف والاعتصام بالكتاب والسنة واما المتشبهين بهم فان من اول صفاتهم الذين يتشبهون بالعلماء والفقهاء وليسوا منهم من اول صفاتهم انهم لا يهتمون بالاعتصام بالكتاب والسنة -

[00:04:00](#)

قد تكون همهم مصروفة الى اجتماع الناس على انفسهم واجتماع الناس على احزابهم او قبائلهم او اه اوطانهم قد تكون من اول صفاتهم انهم عيادا بالله يصرفون الناس عن السمع والطاعة لولاة الامر - [00:04:27](#)

حتى يصبح لهم شأن وشيء من الرئاسة وشيء من الطاعة ولذلك لابد الاصل المنهجي الاصل الرابع المنهجي ان نعرف ما هو العلم وما

هو الفقه ومن هم العلماء ومن هم الفقهاء - 00:04:47

العلم هو المنزل قال الله قال الرسول فخرج العلم الديني فاذا كان الرجل عالما بالدنيا هيا نسميه صنع طبيب مهندس زراعي الى

اخره هاي صناعات وتسميتهم لها بالعلم لا يغير الواقع - 00:05:10

اذا تبي تعرف فعلا انها صناعة وليست علم انظر اليهم اليسوا يبيعون صنعتهم تروح الطبيب يقول لك ما اعالجك الا بكذا وكذا وهي

من اعظم الصناعات ومن اجل الصناعات الدنيوية - 00:05:34

حتى قال الشافعي رحمه الله لو لم احب العلم لاحببت ان اكون لاحببت ان اتعلم صنعة الطب اذا لابد ان ننتبه ان العلم في دين الله عز

وجل مقصود به قال الله قال الرسول قال الصحابة - 00:05:49

هذا هو العلم والفقه الفهم من الكتاب والسنة فهم الكتاب والسنة والفهم من الكتاب والسنة. هذا هو الفقه ما هو الفقه انك تفهم ماذا

قال فلان ماذا قال علان لذلك قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:06:09

ما هو في اقوال الناس قد يكون الانسان يحفظ اقوال الناس كلهم وقد رأيت من هذا في بعض الناس انك انه يحكي لك قول فلان

وقول فلان وقول فلان ثلاثة اقوال حكاها لي بنفسي - 00:06:37

فقلت له ودليله من القرآن. قال لا اعلم سبحانه الله تحفظ اقوال الناس وتحفظ مرويات الناس وحكايات الناس قصص الناس منامات

الناس ما تحفظ القرآن والسنة كيف يسمونه فقيها؟ لا اعلم - 00:06:54

اذا العلم هو المنزل قال الله قال الرسول قال الصحابة والفقه فهم المنزه الفهم الذي يكون مقيسا على المنزل هذا هو الفقه من هو

العالم جاء ذكر العالم في القرآن - 00:07:19

باسم العالم وجاء ذكره باوصاف اخرى فجاء ذكر العالم في قوله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة. اوتوا

العلم اصحاب العلم هذا ذكر للعلماء بالاسم - 00:07:45

اصحاب العلم طيب ذكر اوصافهم لو قال لنا قائل من هم العلماء في الكتاب والسنة فنقول العلماء في الكتاب والسنة لهم صفات كثيرة

يجمعها اربعة امور الامر الاول العالم بالقرآن - 00:08:11

الحافظ له ولذلك قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اهل الذكر اصحاب الذكر فاسألوا اهل الذكر اصحاب الذكر هنا ما

قال العلماء ليش؟ لان قد يكون هناك علماء لكن - 00:08:36

هناك ما هو ارفع من العلماء وهم اهل الذكر من هم اهل الذكر؟ العالمون الحافظون للذكر الذي هو القرآن كما قال عز وجل انا نحن

نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:08:59

طيب اللي عنده منطق وفلسفة بس ما يحفظ القرآن ما يسمى عالم في الشريعة الوصف الثاني انه عالم حافظ للسنة كما قال عز وجل

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:09:17

الذكر هنا المقصود به السنة لتبين للناس ما نزل اليهم يعني القرآن اذا فاسألوا اهل الذكر يعني اهل العلم العالمين بالقرآن الحافظين له

العالمين بالسنة الحافظين له هذا الوصف الثاني - 00:09:38

الوصف الثالث للعالم في الكتاب والسنة هو الذي هو الذي يذكر الله كثيرا واذا رؤي ذكر الله وهو بمنطوقه يذكر بالله ثلاثة اشياء

يذكرون الله كثيرا واذا رووا ذكر الله - 00:10:01

وهم بمنطوقهم يذكرون بالله ولذلك الذين يدعون العلم وهمهم وغمهم الدنيا والمناصب تعلم انهم ليسوا العلماء في ميزان الكتاب

والسنة ليسوا بعلماء في ميزان الكتاب والسنة اذا اهل الذكر اي الذين يذكرون الله - 00:10:33

اهل الذكر الذين اذا رووا ذكر الله اهل الذكر الذين يذكرون بالله يعلمون ان الدنيا فانية ولذلك لما قيل لبعض العلماء افي الخوارج

علماء؟ قال لا هي ليش لان همهم الدنيا - 00:11:03

فمهما كان حفظه من القرآن والسنة لا يسمون علماء لان هم هم غمهم هم الاموال التي استأثروا بها الناس بس هم هم غمهم الدنيا

اهل العلم هم هم غمهم كيف يعبدون الناس لرب الناس - 00:11:26

هم وغم كيف يهينون الناس الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هم وغم كيف يزهدون الناس في الدنيا وأنا له ان يزهد وهو ليس بزاهد انى له ذلك اذا الوصف الثالث - [00:11:46](#)

اهل الذكر اي اهل ذكر الله عز وجل وهذه قضية مهمة الوصف الرابع انهم مشهود لهم بالاسناد المتصل بالعلم مشهود لهم بالاتصال بالعلم اسانيد متصلة بالعلم فتعلم انه درس على فلان - [00:12:05](#)

من المشايخ وفلان وفلان درس على فلان حتى تصل اسانيدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا انقطاع ومن هنا تعلم لما يقول لك المفكر الفلاني طيب وين درس؟ ما درس عند احد - [00:12:33](#)

شيخه كتابه لا يمكن ان يكون عالما لا يمكن ان يكون عالم جالس في امريكا ستاشر سنة علم التربية ثم بعد ذلك اطلق لحيته وقصر ثوبه وجاء يتصدر الدعوة الى الله عز وجل يسمونها عالم ما يمكن - [00:12:51](#)

عند الله ما يمكن يسمى هذا متكلم متحدث متحذلق فيجب ان نفهم من هم العلماء على علماء الصحابة رضوان الله عليهم لما انت تنظر لماذا الصحابة رضوان الله عليهم ليس كلهم مشهورون بالعلم - [00:13:10](#)

مع ان كلهم خيار السبب في ذلك ان الذين جلسوا للتعليم هم الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين واصحى من بدري وغيرهم ممن اشتروا بالعلم - [00:13:30](#)

اذا هذا هو ضابط العلم ولذلك في القرآن الكريم من ادعية العلماء الصادقين والصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال غير واحد من اهل التفسير - [00:13:51](#)

فنقتدي بمن سلف فيقتدي بنا من خلف يعني يا سعيد متصل ما هي منقطة واكثر من يفسد على الناس دنياهم ودينهم هو المتشبه بالعلماء وليس منهم بل عالم بحق من يقول قال الله قال الرسول قال الصحابة - [00:14:15](#)

وهو اخذ العلم كابرا عن كابر كما يقال طيب والفقهاء؟ من هم الفقهاء الفقهاء يزداد في رصيدهم صفة على على العلماء يزداد في رصيدهم صفة اخرى وهي صفة امكانية الاجتهاد - [00:14:42](#)

يعني ما هو فقط حافظين للقرآن وحافظين للسنة وذاكرين لله عز وجل واسانيدهم موصولة لا بل عندهم الة الاستنباط طيب قد يقول قائل يمكن ان يكون العالم عنده عالم الة الاستنباط لا يمنع - [00:15:05](#)

قد يكون العالم فقيها ومن هنا ينبغي ان ندرك ان كل فقيه عالم لكن ليس كل عالم يكون فقيها وقد ادركنا من مشايخنا من هو عالم بالشريعة لكنه في الفقه لم يصل الى مرتبة الاستنباط - [00:15:26](#)

لم يصل الى مرتبة الاجتهاد هذا يتصور طيب اذا فهمنا العلم في الميزان الشرعي والفقه في الميزان الشرعي والعلماء والفقهاء فانا ينبغي ان ننظر الى القرآن والسنة كيف ان الشريعة جاءت والايات والدلائل - [00:15:48](#)

في تأصيل هذا الاصل وبيان من تشبه بهم وليس منهم ليش يبين من تشبه بهم وليس منهم يلبس لباسه وهو مؤمن يتكلم بطريقتهم وهو ليس منهم يتصدر للعلم وليس منهم - [00:16:09](#)

يقول وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة في قوله يا بني اسرائيل الاولى الى قول يا بني اسرائيل الثانية الاولى يا بني اذكر نعمتي التي نعمت عليكم واوفوا في عهدي وفي بعدكم - [00:16:30](#)

واياي فارهبوا الى الثاني يا بني اسرائيل اذكرني مثلا على العالمين الى قبل واذا ابتلى ابراهيم ربه من الاية يا بني اسرائيل الاولى الى يا بني اسرائيل هذي فيها ذكر - [00:16:45](#)

صفات المتشبهين بالعلماء من اهل الكتاب وليسوا بعلماء فيها ذكر هذه الصفات منها مثلا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا اعادنا الله واياكم من ذلك يبيع علمه ما يدرس الا بفلوس - [00:17:02](#)

ها اذا قالوا في فلوس درس ما في فلوس سكر درسه نسأل الله السلامة والعافية يشتري بايات الله ثمنا قليلا يحرف الايات والاحاديث لتوافق اهواء الناس لانه دفع له مال مثلا - [00:17:23](#)

يغير الفتوى بناء على ماذا؟ ان المستفتي له حظوة عنده تغير الفتوى قال له انت يجوز لك. قال له فلان انت ما يجوز لك مثلا ذكر الله

عز وجل من صفات المتشبهين بهم - 00:17:41

انهم يخفون بعض الكتاب ويظهرون بعضه يخفون بعض الكتاب ويظهرون بعضا يؤمنون ببعض الكتاب ولا يؤمنون ب كله اللي لهم  
يذكرونه اللي عليهم ما يذكرونه هذا حال اهل البدع علماء البدع هذا شأنهم - 00:17:58

ولذلك علماء اهل البدع لا يسمون بالائمة لا يقال الامام يقال عالم حافظ علامة؟ لا يقال الامام الامام من يقتدى به باطلاق الا ان يقيد  
فيقال امام الضلالة امام البدعة - 00:18:21

مثلا امام الفلسفة هذه مسألة ثانية فمن تأمل هذه الايات وقد تأملتها مرة فوجدت ان من يا بني اسرائيل الى يا بني اسرائيل فيها  
قراة اربعين وصف كاشف العلماء والفقهاء والمتشبهين به - 00:18:40

كل صفة هي ذكر العلماء فعكسه للمتشبهين به. وكل صفة هي للمتشبهين بهم فعكسه على وجه الكمال للعلماء والفقهاء يقول ويزيده  
وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامة البليء - 00:19:05

قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ها اذا يحفظون ميراث النبوة في اي شيء في تذكيرهم بكلام الله تذكيرهم بالحكمة  
السنة في تذكير ذكرهم لله في تذكيرهم بالله في زهدهم في ورعهم - 00:19:27

في عباداتهم في طاعتهم هم ورثة الانبياء طيب اذا كان عالم لكن ما ورث الانبياء هذا عالم مفكر عالم متنور كما يسمونه على كيفه  
دينه وجاء في الاحاديث ايضا مثل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

الحديث حسنه بمجموع طرقه جمع من اهل العلم واحتج به الامام احمد وذكر تحسينه العلامة الالباني رحمه الله في اوصافهم قال  
صلى الله عليه وسلم ينفون عنه تحريف الغاليين وتأويل المبطلين - 00:20:16

هذي من اوصاف العلماء بحق تجدهم منافحين عن الكتاب والسنة منافحين عن الاسلام لا يخدمون حزبا ولا فئة ولا جماعة ولا قبيلة.  
خدمتهم للكتاب والسنة وفهم سلف الامة تجدهم اسودا لا يبالون في الله عز وجل في الحمية لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه

وسلم في الحمية لرسول الله - 00:20:34

صلى الله عليه وسلم وصحابته وازواج وال بيته الاطهار قال ثم صار هذا اغرب الاشياء اغرب الاشياء صار عند الناس ان العلم والفقه  
عندهم وهذا انا رأيته بام عيني فلان حافظ القرآن ما يسمونه عالي - 00:21:03

يسمونه حافظ وانا حافظ طيب قلنا امنا بالله يمكن هو حافظ مو فاهم طيب وانت كيف سميت نفسك عالم انت حافظ القرآن؟ قال  
لا. طيب شلون تسمي نفسك عالم؟ المشكلة التناقض هنا - 00:21:26

ليس التناقض في كونه لا يسمي الحافظ عالما تناقض في كونه يسمي نفسه عالما مولوي مولانا عالم شيخة ها السيد الامام الدكتور  
يسمي نفسه عالم لما تقول انت حافظ القرآن يقول لك لا - 00:21:41

طيب حافظ السنة؟ يقول لك لا طيب تعرف اقوال الصحابة؟ قريت المصنف عبد الرزاق مصنف بن ابي شيبة يقول لك لا طيب انت  
شلون صرت عالم؟ قال انا اعرف اقوال - 00:21:59

العلماء انا اعرف اقوال الفقهاء هذا ما هو علم هذا نقل كان المنبغى ان يسميك سورة يعني صورة من الة التصوير صورت اقوال العلماء  
هذا لا يسمى فقه لكن هذا الذي وقع الان عند الناس - 00:22:12

ان العلم والفقه انك تعرف ما عليه مشايخك وتمسك فيه حق ولا باطل بدع وضلالات يتمسكون فيها هذا عالم ليش ماشي على  
الطريقة الفلانية تقشبن سارة وردي الى اخره يقول وصار خيار ما عندهم لبس الحق بالباطل - 00:22:36

هذا احسن واحد عندهم انه يلبس الحق بالباطل لتسويغ باطله علماء النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا  
قبورا باي المساجد. مباشرة يترك هذا الحديث الذي لا لبس فيه يقول طيب - 00:23:02

النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد انت ايش تريد من كلمة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد لا يريد الا ان يرد هذا  
الحديث الصريح الواضح والا لو كان عاقلا لتفكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وان دفن - 00:23:21

في بيت عائشة رضي الله عنه ما هو في المسجد وبيت عائشة لم يكن في المسجد لا في زمن ابي بكر ولا في زمن عمر وتوسعته ولا

في زمن عثمان وتوسيعته - 00:23:36

من الذي ادخل البيوتات في المسجد؟ فعل بعض الخلفاء المتغلبين الذين لم يسمعو الكلام كيف تحتج فيه هذا هو تقول له لا يجوز التمسح بالقبور يقول لك ايه طيب انت تجي تقبل راس فلان؟ انت ما قبلت راس انت قبلت الغترة والشماغ اللي عليه - 00:23:49  
فالمقصود ليس الغترة والشماغ المقصود ما تحت الغترة والشماغ اللي هو رأس فلان فانا اقبل القبر مو المقصود به التراب المقصود  
الي تحت التراب ما شاء الله قياس ها احسن ما تقول فيه ابليس تصور في صورة انسان - 00:24:13

او لبس عليه نسأل الله السلامة والعافية خيار ما عندهم انهم يلبسون الحق بالباطل. بتلبيسات تقول له ابو بكر خليفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي. يقول لا لازم علي ليش - 00:24:32

قال ابن عم الرسول اولى الناس طيب اذا كان ابن عم الرسول العباس عم الرسول ليش مو اولى الناس قال لا لتزوج بنته فاطمة.  
طيب عايش اه عثمان تزوج بنتين. اجل اولى من عثمان - 00:24:49

قال لها علي كان شجاع طيب عمر اشجع من كانت مسألة بالشجاعة ما تلبيسات للحق بالباطل وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على  
الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون - 00:25:04

وهذا والله لو اني ما سمعت بنفسي ما صدقت مرة كنت في المسجد النبوي فجاني شخص وقال لي يا شيخ تعرف هذاك الرجل اللي  
هناك قلت نعم اعرفه معمم لابس لباس العلماء - 00:25:25

قال يقول لي لا تحظر درس الشيخ ابو بكر في الجزائري انت راح تصير زنديق اذا حضرت درس الشيخ ابو بكر الجزائري في التفسير  
قلت له ليش هذا يأتي في اصل السادس - 00:25:46

لكن وجه الشاهد فيه قال ابو بكر الجزائري ما هو بعالم ولا فقيه كيف تاخذ منا التفسير قلت له يا شيخ كيف ما هو عالم؟ كيف ما هو  
فقيه قال له لا ما يجوز ندرس التفسير. شف تلبيس الحق بالباطل - 00:26:05

لا يجوز ان ندرس التفسير ابدأ التفسير يحتاج الى مجتهد مطلق يعني الانصار يمنع الناس من قال الله قال الرسول العلم الذي فرضه  
الله تعالى على الخلق ومدحه عندهم لا يجوز التفوه به. ما يصير تفسر القرآن ما يصير تفسر الحديث - 00:26:26

نحتاج الى مجتهد مطلق حتى يفسر حتى يشرح الحديث بس يعني امر عجيب واذا ظهر واحد وفسر القرآن يسمونه زنديق يسمونه  
مجنون مرة واحد من هؤلاء نسأل الله السلامة والعافية - 00:26:49

يقول انت عقلك براسك يقول لي انت عقلك براسك شلون الدرس التفسير اللي درس التفسير لازم يكون مجتهد مطلق يقول اخاف  
تودي الناس للزندقة يا اخي سبحان الله القرآن لما نزل - 00:27:11

هل كان العرب مجتهدين اجتهد بطلان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم كلهم بالقرآن من اسلم منهم هم الصحابة من لم يسلم  
منهم الكفار انت تقول الان الكفار كانوا مجتهدين اجتهد مطلق - 00:27:32

فوقف حمار الحكيمي تونة ما عرف كيف جاب غربيين والله يا اخوان غربيين جدا كيف يلبسون على الناس؟ ما تعرف الله جل وعلا  
يأمر نبيا يخاطب كفار مكة بالقرآن وانت تجي تقول لا ما يصير تفسر القرآن - 00:27:50

العامه ما يفهمون القرآن واذا ما فيهم ما هو ذنبي يجتهد يتعلم كونه هو فهم مني خط مو ذنبي الناس يفهمون ان القرآن خطأ. العلماء  
بعضهم فهموا من القرآن فهما سقيما - 00:28:09

هذا مو معناه قصور في القرآن قصور في عقله لكن هكذا الامر عندهم سأل. على طول اطلاق اللي يدرس القرآن اللي يقول قال الله  
قال الرسول ها هذا عندهم اذا ما قالوا عنه زنديق او مجنون يحطون عليه تهمة ثانية - 00:28:24

لعلي ذكرت هنا اني في سنة من السنوات في سنة ستة وثمانين ذهبت الى باكستان وهناك في احد المخيمات طلب مني امام المسجد  
ان يلقي خطبة الجمعة وانا عمري ذاك سبعة عشر سنة - 00:28:45

فالقيت خطبة الجمعة بعد ما نزلت وصليت بعد الصلاة تأخرت قليلا فخرجت فخرج معي رجل شاب شايب كبير مسن من جماعته  
ويمشي على العصا وكان قد طلب العلم مع عمي رحمه الله - 00:29:05



يعني طالب علم ما نقول عنه علم لكن طالب علم لكن شو هو وجه الشاهد الان قال يا ابن اخي بل هو اكبر من والدي رحمه الله في السن في مثابة عمي - [00:29:26](#)

قال والله يا ابن اخي انا انت الحين ما في احد خطبتك زينة بس والله اخاف انك انت وهابي اي وهابي يعني كافر عندهم طبعاً كلمة وهابي يساوي كافر قلت له ليش يا عمي - [00:29:40](#)

هو اهم من الرضا على فكرة يعني يعني هو كبير سن وعم من الرضاة قلت ليش يا عمي قال من اول الخطبة الى اخر خطبة تقول قال الله قال الرسول هذا هذي عادات الوهابية - [00:29:56](#)

هذا ذم عندهم والله ذم عنده مصيبة المصائب والله يا اخوة شيء عجيب سبحان الله العظيم وصار من انكره اذا انت انكرت عليهم قصص والمنامات انكرت عليهم الفلسفات انكرت عليهم ايش - [00:30:11](#)

يقول عندنا والله علم النفس يخاطب الناس بعلم النفس يخاطب الناس بعلم التربية طيب يا اخي هذه علوم لابد من تهذيبها بالقرآن والسنة ما تجي انت تنقلها من الشرق والغرب - [00:30:31](#)

فلسف على الناس فيها وصار من انكره وعاداه وصنم في التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه العالم. الفقيه العالم عندهم العالم عند الناس اليوم من؟ اللي عنده متابعين كثر هذا العالم عنده - [00:30:44](#)

فقيه العالم عندهم منو اللي يتكلم كثير هذا غير صحيح هذا غير صحيح والله ان بعض مشايخنا كنا مم يعني نتحين الفرصة لكلمة يقولها لنسجلها من قلة كلامه نسأل الله السلامة والعافية - [00:31:01](#)

نعم احسن الله طبعاً هذا الاصل هو اصل منهجي في التلقي. كيف تتلقى العلم عن من تتلقى العلم ما هو العلم الذي يجب ان تتلقاه نعم احسن الله اليكم. الاصل الخامس بيان الله سبحانه لاولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله - [00:31:22](#)

منافقين والفجار ويكفي في هذا اية من سورة ال عمران وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية. واية في سورة الماء وهي قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الاية واية في يونس وهي قوله - [00:31:48](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون امنوا وكانوا يتقون. ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم. وانه من هداة خلق وحفاظ الشرع الى ان اولياء الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم فليس منهم - [00:32:27](#)

ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم. ولا بد من ترك الايمان والتقوى. فمن تعهد بالايمان والتقوى ليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. هذا الاصل ايضا مهم جدا - [00:32:57](#)

لانه اصل منهجي في التعامل مع اولياء الله جل وعلا ولا من هم اولياء الله هذا لابد ان نعرفه من الكتاب والسنة لان الاولياء لهم حق علينا من حقوقهم علينا - [00:33:15](#)

الاقتداء بهم في الخير من حقوقهم علينا معرفة قدرهم من حقوقهم علينا انهم يقدمون اذا كانوا احياء في طلب الاستسقاء وفي الدعاء من حقوقهم علينا الترحم عليهم من حقوقهم علينا اجلالهم ونحو ذلك - [00:33:31](#)

واعظم الاولياء بعد الانبياء والمرسلين هم الصحابة رضوان الله عليهم ثم العلماء ثم العلماء فان العلماء ان لم يكونوا اولياء الله العلماء العاملون ان لم يكونوا هم الاولياء فلا اعرف من سيكون وليا لله عز - [00:33:55](#)

هذا الاصل لا بد ان نعرف من هو ما من هو الولي ومن هو المتشبه به بان الاولياء قسمة اولياء الله اولياء الرحمن اولياء الشيطان لا ثالث لهما قد يكون الانسان معه نوع ولاية من الرحمن وعنده نوع ولاية للشيطان هذا ممكن - [00:34:16](#)

لكن المقصود الاعظم هنا ان نعرف من هم اولياء الرحمن على الاطلاق؟ ومن هم اولياء الشيطان على الاطلاق فاولياء الرحمن على الاطلاق في الكتاب والسنة هم المحسنون المتقون البررة العلماء العاملون - [00:34:42](#)

هم الذين ذكر الله صفاتهم بقوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لان الولي ما معنى الولي؟ الولي المحبوب ولي الله اي المحفوظ ها عند الله المحبوب من الله الله يحبه. كيف تعرف ان فلان يحب الله - [00:35:05](#)

ما يمكن هذا غيب صح ولا؟ كيف تعرف؟ تنظر الى افعاله من اعظم علاماته كون الرجل محبوباً لله انك تعلم تنظر الى افعاله هل

فيها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتعلم انه من اولياء الله - 00:35:27

ها انسان مثلاً يدعي انه ولي من اولياء الله. لا يحضر الجمعة ولا جماعة. كيف يكون ولي من اولياء الله انسان مثلاً عياداً بالله تبارك وتعالى لا يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم لا في لبسه ولا في شكله - 00:35:49  
كيف يكون ولياً لله جل وعلا؟ هذه مسألة مهمة لذلك اولياء الله من اعظم اوصافهم ها انهم متبعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر والباطن ومن اوصافهم وهذا ايضاً مسألة مهمة - 00:36:16

انهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. كما في آية المائدة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه كمل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ان يوصفه ولا يخافون في الله لومة لائم - 00:36:38  
ولا يخافون لومة لائم. نعم ايضاً من صفاتهم انهم من اعظم الناس ايماناً وتقياً من اعظم الناس ايماناً وتقياً ولذلك ولي الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا - 00:36:57

كانوا يتقون تأمل الان الحالة عند الناس صار الامر عند اكثر ممن يدعي العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيه من ترك اتباع الرسل. يقول الولي - 00:37:18

لا يمكن يكون ولي حتى لا يتبع الشريعة. يصل الى الحقيقة يقول رأيت رجلاً في تركيا يقول قلت له في بعض الكلمات لماذا لا تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا هذه شريعة ظاهرة لعامة الناس - 00:37:38  
انا وصلت الى مرحلة لا اتبع فيها الرسول في الشريعة الظاهرة ايش تتبع قال انا اتبع حدثني قلبي عن ربي ما شاء الله هاكدا موجود ناس هكذا لذلك انت لما لا تستغرب لما تقول الطريقة التيجانية - 00:38:03

الطريقة المهدوية الطريقة الخلوتية الطريقة البدوية لا تستغرب ليش؟ لان عندهم ان هؤلاء الاولياء بزعمهم لا بد ان لا يصير ولي حتى يحدث طريقة في العبادة والتعب. يجب ذكر غير ذكر رسول الله - 00:38:23

صلى الله عليه وسلم كنت في سنة تسعة وثمانين مرشداً دينياً مع القوى الكويتية في درع الجزيرة فوجدت رجل محب للعبادة والطاعة من احد البلدان جلست معه يوم اعلمه بعض الاذكار قال لا لا - 00:38:41  
انا ما اقبل ليش قال انا مبائع شيعي في بلدي على الطريقة السهرة وردية ليس لي ان اخرج عنها ابداً رجل عامي يحب العباد فقلت له طيب انا الان اتركك وما انت تذكر الله. ايش تقول - 00:39:05

قال الصبح اذكر الله مرة على الاقل يا لطيف يا لطيف والظهر يا حكيم يا حكيم. والعصر ذكر ذكر والمغرب والعشاء اذكار قلت له طيب هل انت تتخيل انه يمكن ان يأتي انسان - 00:39:28  
اعبد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت طيب قلت هل تتخيل انت ان يكون انسان يأتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله - 00:39:48

قال لا قلت اذا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما علمنا هذا الباب قال انا ما ادري بس الشيخ يقول هذا من البدع الحسنة في الدين الشيخ اللي علمه اللي بايعه يقول هذا من البدع الحسنة في الدين - 00:40:03  
قلت ليش اذكار الصباح ما يعرفها ايش اذكار ما بعد صلاة ما يعرفها ايش اذكار المساء ما يعرفها تأمل هذا هو الذي حصل ان عندهم ان الاولياء لابد ان يخرجوا عن الشريعة - 00:40:21

ويسموننا شريعة ويسموننا الظاهر ويدخلوا فيما يسمونه يفخمون عشان انت العامة المسكين يصدقهم الحقيقة التشريع عندهم ظاهر وباطن الباطن ما يقوله الشيخ. الظاهر ما تعلمه انت من قول الله وقول الرسول. طبعاً هذا التقسيم باطل - 00:40:39  
لا بد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم فليس منهم ولا بد من ترك الجهاد كما يقول مولاهم جلال الدين الرومي لما قال له احد تلامذته الا نذهب فندعوا النصارى واليهود؟ قال اتركهم فكل الطرق موصلة الى الله - 00:41:03

كحبل ملقاة في بئر موصلة الى الماء كذب والله عدو الله كذب والله على الله ما يمكن كل الطرق توصل الى الله تسريف كيف يوصل الى الله نقص الله بقوله اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء ويد الله مغلولة موصل الى الله - 00:41:23

كلام غريب يتركون الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة ولابد من ترك الايمان والتقوى. اجل ايش يصيرون يسمونه ايش الحقيقة فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء - [00:41:45](#)

وانا ذكرت لكم اني رأيت بام عيني شخصا حفر بئرا في بيته في دائرة بيته طول البئر قرابة اربعين متر ودخل فيه اربعين يوما وهو في بيته البيت وهو في قرية يسمع الاذان او لا يسمع لا ادري هو في البئر - [00:42:08](#)

اربعين يوم اعزكم الله هناك يبول هناك لان شيخه وصاه بان يجلس اربعين يوما في ظلمة البئر لا يأكل الا بقدر ما يحييه ولا يحوجهه الى قضاء حاجة ولا اشرب الا قطرات بقدر ما يبقيه ولا يحرجه الى حاجة اربعين يوم لا يحظر جمعة ولا جماعة - [00:42:30](#)

فلما علم والدي رحمه الله بخروجه من من هذا الذي سماه الخلوة الاربعينية وجاء وخرج الناس قال رأيت نورا نزل علي قال له والدي رحمه الله هذا نور ابليس خيل لك اياه - [00:42:53](#)

ابليس ما رب العالمين ما ينزل الى البئر ويوحى اليك ينزل الى العلو في العلو وما في وحي اصلا بعد رسول الله صلى الله عليه ضلالات ابليس نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:43:09](#)

احسن الله اليكم. الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الراء والاهواء المتفرقة المختلفة. وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا اوصافا لعلها لا توجد تامة في - [00:43:22](#)

ابي بكر وعمر فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه من طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون. لاجل صعوبة فهمهما فسبحان الله وبحمده كم بين - [00:43:46](#)

الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا في رد هذه الشبهات شبهة ملعونة من وجوه شتى بلغت الى حده للضروريات العامة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون - [00:44:06](#)

انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الازقان فهم مقمحون. واجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:44:28](#)

انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. فبشره بمغفرة واجر كريم. اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. هذا الاصل ايضا من الاصول التي يجب علينا ان ننتبه - [00:44:58](#)

آ لها وهي ان القرآن والسنة فيهما الغنة واهل البدع حتى يصرفوا الناس عن هذا الاصل شبهة مثل ما ذكر الشيخ هي الشبهة الملعونة الشيطانية كيف يصد الناس عن القرآن والسنة - [00:45:28](#)

كما صد اليهود عن التوراة وصدوا التوراة عند اليهود كما قال الله عز وجل عنهم اه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ايش ايش معنى امانى تلاوة وقراءة بس قل يا اخي دبر ماذا؟ قال لا لا لا احنا عندنا كتاب ثاني نفهمه شنو؟ المشكاة - [00:45:53](#)

المثنى بعضهم يسميه المشكاة بعضهم يسمونه المثنى كتاب من وضع احبارهم طيب والكتاب المنزل؟ لا لا لا مع انه محرف لكن هم يتدبرونه انهم لو تدبروه لاهتدوا به نفس الكلام ينطبق على النصارى - [00:46:18](#)

منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ما يقرؤون الانجيل الاناجيل الاربعة يقرأونها قراءة قل يا اخي الانجيل يقول ان اولى وصايا الرب ان الهكم واحد يقول لا لا لا احنا هذا بس هذا نقرأه قراءة. العمل عندنا في من؟ في رسائل ايش؟ بولص. رسائل يوحنا. عجيب - [00:46:39](#)

ليش هكذا ابليس نفس الشبه جاء بها الى اهل السنة والجماعة الى عامة المسلمين وقال لهم انتبهوا القرآن عظيم ما يفهمها الا المجتهد المطلق السنة عظيمة لا يفهمها الا المجتهد المطلق. طيب احنا ايش نسوي؟ بس اقروا القرآن قراءة - [00:47:04](#)

بس تلاوة لا تدبروا لعلكم تتدبروا لانكم تذكرون لعلكم تعقلون لعلكم تفقهون تفهمون تذكرون كل هذي ما هو في حقكم حق من حق المجتهد المطلق يعني كفار مكة كانوا مجتهدين مطلق - [00:47:25](#)

والله يا اخي شبهة غريبة وعجيبة. كيف هذه لما تتلبس على العوام نقول عوام. لكن كيف تلبست على المنتسبين الى العلم والله هذه مصيبة ذكر لي والدي رحمه الله عن احد زملائه - [00:47:44](#)



انه جلس في طلب العلم اثنا عشر سنة يطلب العلم والكتب على المشايخ والعلماء من اثنتي عشرة سنة كم سنة جلس في التفسير

تتوقعون شهرا واحدا قرأ فيها التفسير الجلالين فليل له كيف شهر واحد في تفسير الجلالين؟ والعمر هذا كله - [00:48:03](#)

قال اه قرأناها قراءة لان القرآن ليس من شأننا ان نتدبر فيه. هذا شأن المجتهدين المطلق. وهكذا فعلهم مع الاحاديث ستة اشهر

يقرأون الكتب الستة كل كتاب من الكتب الستة شهر بس قراءة - [00:48:28](#)

لا يفكرون ولا يتدبرون. كيف هذا الكلام هذي شبه ملعونة تكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد

ان لا اله الا الله - [00:48:46](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة اكبر لا اله الا الله اللهم محمدا وعلى آله صليت عليه اللهم

بارك على محمد اللهم رب هذه - [00:49:37](#)

صلاة القبر يعني هؤلاء يقولون القرآن والسنة لا يفهمهما الا المجتهد المطلق طيب جدلا سلمنا ان القرآن والسنة لا يفهمهما الا مجتهد

مطلق طبعاً هذا الكلام لا يفهمهما فهما تاما - [00:50:57](#)

كاملا الا المجتهد المطلق هذا له وجه لكن لا يلزم هذا الفهم لكل انسان فان كل انسان يلزمه ان يتدبر في القرآن ويتفهم القرآن بقدر ما

يجب عليه ما يجب على كل انسان يصبح مجتهد مطلق - [00:51:16](#)

طيب الان سؤال سلمنا لكم جدلا ان القرآن والسنة لا يفهمهما ما ولو فهما يسيرا الا المجتهد المضطر. من هو المجتهد المطلق يحطون لك

شروط المجتهد المطلق لما تتأملها لا تكاد انها توجد حتى في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:51:37](#)

يعني خلاصة القول باب مسكر ما حد يفهم القرآن بس مثلاً انا قرأت هذا في بعض الكتب يقول يجب على المفسر ان يكون عالماً

بالمنطق. طيب ابو بكر وعمر ما عرفوا المنطق - [00:51:56](#)

وفي بعض الكتب يقول يجب ان يكون العالم بالقرآن والسنة عالماً بفقه الائمة. ابو بكر وعمر كان عندهم فقه ولا يعرفون فقه الائمة

اللي بعدهم بعدين يعني شلون يعني ليس لهم حق في التفسير القرآن ابن عباس ما له حق في تفسير القرآن - [00:52:10](#)

يقول فان لم يكن الانسان كذلك شنو الواجب؟ يقول لك واجب عليك انك تعرض عن القرآن فرضاً حتماً لا شك فيه ولا اشكال شلون

تعرض يعني؟ شلون؟ بس يقرأه هذا اللي يقول لك اياه. اقرأه بس تلاوة - [00:52:31](#)

ولذلك لا تستغرب اذا وجدت كثير ما قل قليل كثير من اهل العلم له عناية فائقة بالفقه وله عناية فائقة باللغة له كذا كذا لا تجد له

عناية بالقرآن ليش؟ من هذا الوجه - [00:52:47](#)

يقول اه يقولون لاجل صعوبة فهمه. الله يقول قرآن مبين. كتاب مبين وهم يقولون لا ما يفهمها الله عز وجل يقول لان لا يكون للناس

على الله حجة بعد الرسل. انزل القرآن لهذا - [00:53:05](#)

هم يقول لا الحجة ما قامت بالقرآن والسنة. اجل باي شيء قامت الحجة لانذركم به ومن بلغ لينذركم به ومن بلغ احنا نقيم الحجة على

الكفار بالقرآن نوصل اليهم القرآن - [00:53:22](#)

يقول له يقول كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا شرعا في آيات كثيرة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى هدى ورحمة للمؤمنين ذلك

الكتاب لا ريب فيه وقدرنا نجد ان من تمسك بالقرآن من حيث القدر انه عظم علمه كما قال الشافعي رحمه الله الامام المعروف -

[00:53:41](#)

قال ابو عبد الله من تمسك او من حفظ الكتاب والسنة قويت حجته علمه يعني قوي علمه قال خلقا وامرا خلقا فنحن نجد في الواقع

ان العلماء الذين خلقهم الله صاروا علماء لعلمهم بالكتاب والسنة - [00:54:09](#)

كالشافعي واحمد وابو حنيفة ومالك البخاري ومسلم وغيره وامرا هو امر بالتمسك بالكتاب والسنة اتبعوا ما اوحى اليكم من ربكم ولا

تتبعوا من دونه اولياء يقول بلغت الى حد الضروريات ان الله كشف هذه الشبهة الملعونة - [00:54:32](#)

بلغت حد الضروريات ان القرآن فيهما الغنية. القرآن والسنة فيهما الغنية والكفاية لكن كما قال الله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا

يؤمنون. نسأل الله جل في علاه ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [00:54:52](#)

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:55:09